DOI: 10.33193/JEAHS.4.2021.157
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (4) February 2021
العدد (4) فبراير 2021

آثار التوسع العمراني في ضواحي مدن العالم الثالث

محمد كويوز
مختبر التراب، التراث
جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس

الملخص

أضحت الحياة الحضرية بالمدينة المغربية كغيرها من مدن العالم الثالث معقدة تحت تأثير مجموعة من المشاكل التي تؤثر في شكل وديناميكية المدن، وبالتالي فإن إحداث مراكز حضرية بضواحي المدن أصبح ضرورة ملحة من أجل توازن اجتماعي قائم على خلق توافق بين الحاجيات الحالية للساكنة دون التأثير على الحاجيات المستقبلية للأجيال المقبلة. من جهة أخرى ومن خلال هذا البحث عملنا على تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه السلطات المحلية في رسم خارطة طريق ترتكز على قرارات عقلانية ومتناسقة تهدف إلى بناء نسيج واضح المعالم يأخذ بعين الاعتبار الضاحية كجزء لا يتجزأ من مخطط التنمية المستدامة الذي تحضى به المدن، خاصة في ظل عدم قدرة المدينة الأم على احتضان ساكنتها وتلبية حاجياتهم السكنية. من أجل دراسة ميدانية دقيقة تم اختيار ضاحية مدينة الدار البيضاء بالجزء الجنوبي الغربي للمملكة المغربية نموذجا لمعرفة أهم المميزات والتطورات التي يخضع لها هذا النوع من المدن والتي يكون دورها الأساسي منحصرا في مصاحبة تطور المدن المجاورة لها.

الكلمات المفتاحية: التوسع العمراني، مدن العالم الثالث، إقليم النواصر بالمغرب.

DOI: 10.33193/JEAHS.4.2021.157
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (4) February 2021
العدد (4) فبراير 2021

Effects of Urban Expansion on the Outskirts of Third World Cities

Muhammad Koyuz
Dirt Lab, Heritage
University of Sidi Mohamed bin Abdullah Fez

ABSTRACT

Urban life in the Moroccan city, like other third world cities, has become complex under the influence of a group of problems that affect the shape and dynamism of cities, and therefore the creation of urban centers on the outskirts of cities has become an urgent necessity for a social balance based on creating a harmony between the current needs of the inhabitants without affecting future needs For future generations. On the other hand, and through this research, we worked to shed light on the role that local authorities play in drawing a roadmap based on rational and coherent decisions aimed at building a well-defined fabric that takes into account the suburb as an integral part of the sustainable development plan that cities are undertaking, especially in The inability of the mother city to embrace its inhabitants and meet their housing needs. For an accurate field study, the suburb of Casablanca in the southwestern part of the Kingdom of Morocco was chosen as a model to find out the most important features and developments that this type of city undergoes, whose primary role is limited to accompanying the development of neighboring cities.

Keywords: urban expansion, third world cities, Nouaceur region, Morocco.

DOI: 10.33193/JEAHS.4.2021.157
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (4) February 2021
العدد (4) فبراير 2021

1. تقديم عام

استجابة إلى تتبع ظاهرة تأثير المدن الكبرى على المجالات الضاحوية، أو بعبارة أخرى معرفة أهم التحولات التي تخضع لها الضاحية بجوار المدينة الأم،يحاول هذا البحث ملامسة بعض جوانبهما، مركزا على محاولة فهم ودراسة أهم الأسباب التي تقف وراء خلق أشكال جديدة من الامتدادات الحضرية والتي أصبحت تعرف بمدن الضاحية ولماذا يكون دورها منحصرا في مصاحبة تطور المدن الكبرى المجاورة لها دون تطور ذاتي مستقل؟فالمدينة هي مؤسسة بشرية تهدف إلى تحقيق التوازن الاجتماعي وكذا توفير الظروف المثلى لسكانها، ولا يمكن أن يكون هناك توازن أو تنظيم إلا من خلال تخطيط وتهيئة شاملة ودقيقة توافق بين عناصر المجال البشرية، الطبيعية والاقتصادية. مما يجعل هذا الموضوع من القضايا الشائكة التي تواجه المختصين في التخطيط الحضري وذلك لتسارع وتيرة النمو السكاني وما يترتب عن ذلك من توسع المحيط العمراني.

عرف موضوع التوسع العمراني الضاحوي في الآونة الأخيرة أهمية كبيرة لتأثيره المباشر على حياة فئة كبيرة من السكان التي وجدت نفسها بين ضرورة العيش في المدن الكبرى التي تشكل قاطرات للنمو الاقتصادي وبين صعوبة الاستقرار بسبب الغلاء،ونمط العيش بها.

وبالتالي فإن مفهوم الضاحية بالنسبة لهذه الفئة ليست مجرد مجالات يتم التوسع داخلها بل أصبحت جزءا مهما من هياكل الاستقبال ترتكز عليها المدينة الأم لضمان توازنها الاقتصادي وذلك باستقبالها المتصاعد للنشاط الصناعي الذي لا يمكن إحداثه داخل النسيج البنيوي للمدينة الأم،وكذا ضمان استقرار اليد العاملة في تجمعات سكنية تتسم أغلبها بالطابع الاجتماعي البعيد كل البعد عن فخامة العمران بالمدن الكبرى، وهو ما دفعنا أكثر إلى البحث بهذا المجال على هذا النحو:

- تتبع المسار الذي تسلكه المدن الضاحوية وانعكاسه على نمط العيش بها.
- تغير الطابع المجالي للمنطقة من منطقة فلاحية إلى منطقة صناعية ، سكنية اجتماعية وانعكاس ذلك على النسيج البنيوي للمدينة الأم.
-

2. تعريف الضاحية

إن مفهوم الضاحية الذي نستعمله هنا كمرادف لمصطلح Banlieue غالبا ما يوظف من أجل الدلالة على المجالات المحيطة مباشرة بالمدن، لكن هذه الدلالة تظل في حاجة إلى التدقيق للمواصفات التي تعبر عنها ولشروط استعمالها[1] فالضاحية هي عبارة عن مجالات انتقالية بين الوسط الريفي والحضري، تشهد تحولات عميقة على المستوى الوظيفي و الاجتماعي والعمراني كونها تخضع لجاذبية المدينة واستقطابها[2]هناك تعاريف كثيرة تتناول مفهوم الضاحية، فمنها من استمدت تمييزا لهذه الهالة المطوقة للمدينة من قدم ظهورها وارتباطها بالكيان الحضري، و منها من أرست المفهوم على أساس وظيفي اكتسى أهمية بأوروبا الغربية بعد قيام الثورة الصناعية ومنها أيضا من ضمنت المفهوم حديثا مدلولا اجتماعيا إثر تفاقم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي عانت منها هوامش المدن الكبرى في أواخر القرن العشرين.[3]تتعرض الأراضي الفلاحية المتاخمة للمدين الكبرى لقوة تأثيرها بفعل الانتشار الحضري، إذ ينتج عن تعدد مكونات التدفق الحضري ظهور أشكال تمدينية بحوز المدينة متباينة الهيأة، سواء من جراء تشتت بيوت المتدفقين المؤدية لوظيفة السكنى، أو تحت وقع توطن وحدات الإنتاج الصناعي، أو بسبب انتشار مختلف المباني القائم نشاطها الوظيفي على تقديم خدمات لفائدة شرائح متباينة من السكان.

[4] P . GEORGE يحدد أول تعريف للضاحية في " الأطراف الخارجية للتجمع الحضري" التي تكون مرتبطة بالمدينة. و بذلك تكتسب علاقات التبعية دورا مركزيا في تحديد الضاحية، و عندما يضيف أن الضواحي تشكل

1المصطفى شويكي : 1996 "الدار البيضاء مقاربة سوسيومجالية"، منشورات كلية الآداب و العلوم إنسانية،جامعة الحسن الثاني عين الشق، ص223

2 محمد أزهار،أحمد أيت موسى،سعيد أيت حمو: 2006،الضاحية بين هاجس التعمير والإقصاء واستراتيجيات التنمية المحلية والجهوية،حالة ضاحية الدار البيضاء المحمدية،،منشورات الجمعية الوطنية للجغرافيين المغاربة،كلية الآداب و العلوم الإنسانية، الرباط، ص 388

3 نفس المرجع السابق،

4 GEORGE P . (1974) Dictionnaire de la géographie. Ed.PUF. Paris

DOI: 10.33193/JEAHS.4.2021.157
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (4) February 2021
العدد (4) فبراير 2021

"كيانا بنيويا" فهو يؤكد بالأساس على تباينها مع المجال الحضري من حيث الهيكلة، لكن الضاحية ليست بالنسبة لـه نقيضا للمدينة من حيث كونها "نتيجة للتمدين" وتضم وحدات تتمحور حول مراكز ثانوية" ومن بين المواصفات التي يركز عليها كذلك "التخصص الوظيفي للضواحي" الذي يعتبر مؤشرا ليس فقط على تباينها مع المدينة، بل كذلك على وجود تباين بين أجزاء الضاحية نفسها. و في ذلك إشارة واضحة إلى وجود ضواحي بدل ضاحية واحدة منسجمة ومتجانسة، وعندما يقول بوجود " أجيال متوالية من الضواحي" فهو لا يؤكد فقط أن "وحدة المدينة يقابلها تعدد الضواحي"[5] بل يعبر أيضا عن دينامية الضاحية وعن استمرارية تحولها وتوسعها .

3. الضاحية من النشأة إلى التمدد

تنشأ الضاحية في أغلب الأحيان عن طريق ولادة قيصرية يتم اللجوء إليها من طرف المسؤولين لحل مشاكل المدينة الأم التي لم تعد تستطيع احتضان ساكنتها ولم تعد قادرة على تلبية حاجياتهم السكنية، وذلك راجع إما لشح العقار وقلته أو لغلائه بسبب المضاربات العقارية، هذه الوضعية تدفع في غالب الأحيان المسؤولين إلى التفكير في المناطق القروية التي تتوفر على رصيد عقاري وتكون قريبة من المدينة الأم. ومن هده النقطة يحكم على الضاحية مند الولادة على أن تلعب دور المصاحبة ، وبذلك يكون المجال الضاحوي عبارة عن أحزمة متوالية انطلاقا من المجال الحضري، تخضع في ديناميتها لمنطق المدينة وفي تخصص أجزائها للمصالح الموجهة لتوسع التجمع الحضري الذي يتحكم في تحول اقتصادياتها ووظائفها و توسعها. وهذا ما يجعل ارتباط الضواحي بالمدينة يعبر عن تبعية مصالح وليس عن تبعية مواقع، وانطلاقا من هذا يمكن القول أن الضاحية تتحدد أساسا من خلال اندماجها في الحياة الحضرية، على مستوى نوعية الشغل الذي يرتبط به سكانها و الأنشطة التي تحتضنها، وبالتالي تكون عبارة عن مجال تتلاشى به باستمرار معالم الحياة القروية أمام اكتساحه من طرف بعض مظاهر الحياة الحضرية، أي أن الضاحية لا تتحدد معالمها انطلاقا من ذاتها بل انطلاقا من تشعب ارتباطاتها بالمجال الحضري.[6]

بصيغة أخرى فالضاحية في جل دول إن لم نقل كل دول العالم الثالث عبارة عن امتداد حضري للمدينة، تابعة لها وليست كيانا مستقلا، حيث أنه لا يوجد داخل هذه الضواحي مناطق مركزية تضم الأعمال والمؤسسات المركزية كما هو الحال بالنسبة للمدينة الأم، ويرجع السبب في ذلك لارتباطها بالمدينة فهي جزء من المدينة بل وتعتبر امتدادا خارجيا لها و هو ما أكده الدكتور سعيد أيت حمو، خلال الدراسة التي قام بها حول التراتب المجالي لمدينة الدار البيضاء والتي خلصت إلى :

- ✓ الضاحية تتميز بتراجع شبه تام للفلاحة من رقعتها الترابية،
- ✓ الضاحية يتداخل فيها التمدين والفلاحة عبر ترابط بفعل قوة وتأثير التمدين في الباطن وبسيادة الفلاحة في المشهد العام
- ✓ الضاحية تضعف فيها معالم التمدين مع سيادة الفلاحة ظاهريا وباطنيا[7].

من اجل تعميق البحث في نوع العلاقة التي تربط المدينة بالضاحية ارتأينا أن نقوم ببحث ميداني هدفه الوقوف على كل ما تم ذكره سابقا بشكل ملموس، من أجل دلك احترنا مدينة الدارالبيضاء و ضاحيتها إقليم النواصر نموذجا

4. إقليم النواصر

نشأت ضاحية مدينة الدار البيضاء بعد التشبع الذي عرفته المدينة، الذي لم يعد يسع التزايد السكاني الذي أنتجه التزايد الديموغرافي والهجرة القروية، فالزيادة السكانية للجهة ما بين إحصاء 1994 و2004 قدر بحوالي 1,5 مليون نسمة وهي حاليا تفوق هذا العدد حسب المخطط التوجيهي للتهيئة الحضرية.

5 GEORGE P . (1974) Prècis de géographie urbaine.Ed.PUF. Paris . p : 94

6 مصطفى الشويكي 1996: الدار البيضاء مقاربة سوسيومجالية،منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية سلسلة الأطروحات والرسائل 1

7 سعيد أيت حمو 2006/2005،تراتب المجال حول الدار البيضاء وانعكاسات تمدين أحوازها على الفلاحة، أطروحة دكتوراه،كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المحمدية، ص.15

DOI: 10.33193/JEAHS.4.2021.157
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (4) February 2021
العدد (4) فبراير 2021

فنظرا للمكانة الاقتصادية والسكانية الهامة لمدينة الدار البيضاء، برزت مدينة النواصر بالجنوب الغربي للمدينة كضاحية تقلدت وظائف عدة سكنية صناعية فلاحية وترفيهية ، إلا أن هذه الضاحية ليست على ما يرام لأن المدينة المنظمة لها لا تسير بالسرعة المطلوبة، فالمجال الضاحوي لمدينة الدار البيضاء يعرف تزايدا مستمرا و استقطابا كبيرا للمؤسسات الصناعية منذ فترة الاستعمار و إلى يومنا ، يقابله شح في الطريقة التنظيمية للمدينة، مما يجعلها تفتقر لأبسط الشروط الكفيلة للعيش الكريم،

يحتل الإقليم موقعا استراتيجيا مهما بجهة الدار البيضاء سطات فهو يقع بقلب الجهة، بملتقى المحاور الكبرى وبنيات الاتصال، والطريق السيار رقم A7، الطرق الوطنية (رقم 9، الطريق الإقليمية رقم 3038)، المطار الدولي محمد الخامس والسكة الحديدية. فالتصميم المديري للدار البيضاء سطات أعطى لإقليم النواصر وظيفة مدينة صناعة الطيران والأنشطة غير الملوثة، و من هنا تظهر المكانة المهمة للإقليم.

خريطة: موقع إقليم النواصر بجهة الدارالبيضاء سطات

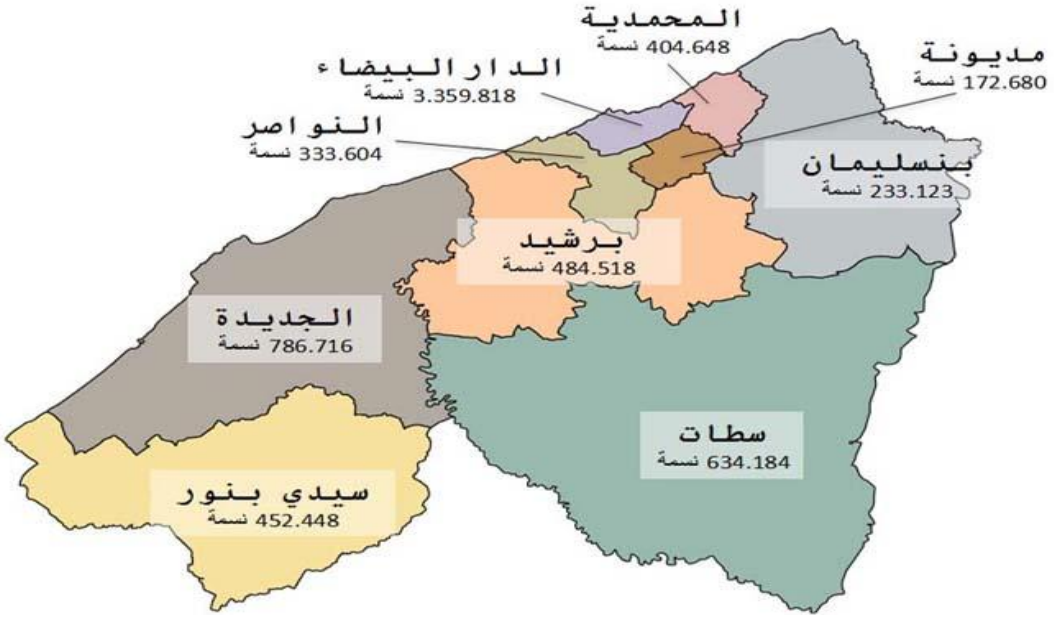

يضم إقليم النواصر جزءا مهما من هياكل الاستقبال التي ترتكز عليها المدينة و ذلك باستقباله المتصاعد للنشاط الصناعي الذي يعطيه مكانة جد مهمة في ميدان الشغل و هو ما يؤدي إلى تصاعد حجمه الديموغرافي وما يواكبه من تصاعد الكثافات و التجمعات السكنية، وفقا للإحصاء العام للسكان و السكنى لسنة 2014 بلغ مجموع سكان إقليم النواصر الذي يشكل ضاحية البيضاء في الجزء (الجنوبي الغربي) 333604 نسمة موزعة على الشكل التالي :

الجماعة الترابية	نسبة الساكنة
جماعة بوسكورة	103026
دار بوعزة	151373

DOI: 10.33193/JEAHS.4.2021.157
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (4) February 2021
العدد (4) فبراير 2021

النواصر	23802
ولاد عزوز	40372
ولاد صالح	10531

المصدر : الاحصاء العام للسكان و السكنى لسنة 2014

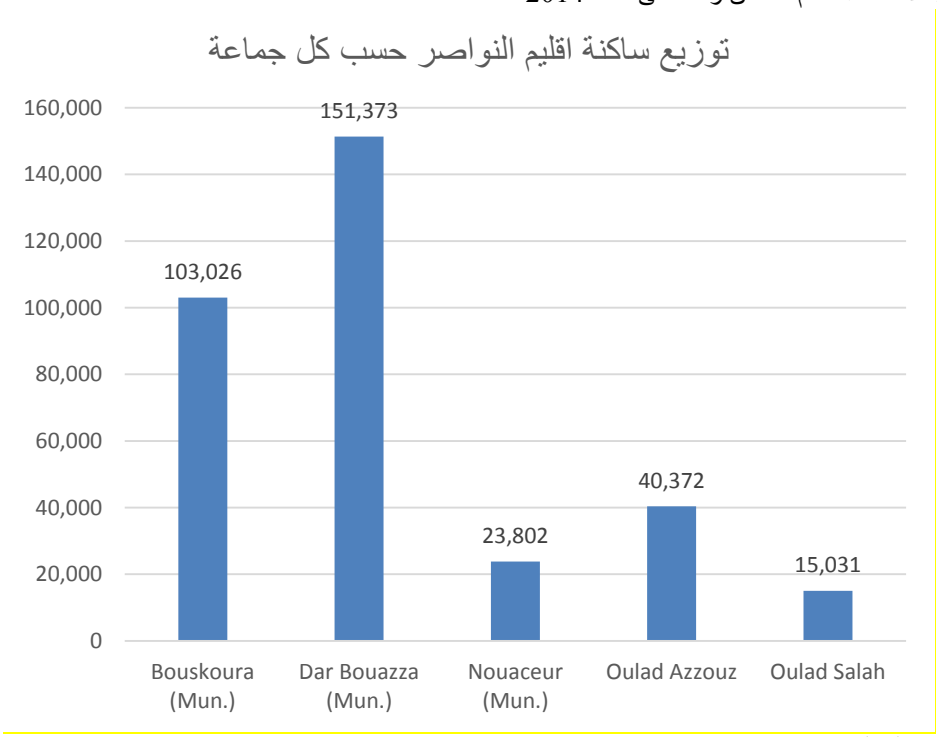

المصدر: عمالة النواصر

يتميز إقليم النواصر يتواجد المطار الأول بالمغرب على ترابه وبتعلق الأمر بمطار محمد الخامس ،فتواجد مطار بمواصفات دولية يشكل مؤهلا اقتصاديا مهما بالنسبة للإقليم وتطوره، نظرا لدوره الاجتماعي والاقتصادي المرتبط بالحركة الجوية والأنشطة الصناعية والتجارية، فمطار محمد الخامس يتوفر على 3 مداخل للمسافرين ومدخلين لشحن السلع بسعة تقدر ب 16,4 مليون مسافر و150000 طن/للسنة من الشحن، يستخدم من قبل 50 شركة طيران ويربط 80 وجهة عبر العالم.

صاحب هذا التطور الاقتصادي والاجتماعي تمدن سريع على مستوى مختلف الجماعات بالإقليم(بوسكورة،دار بوعزة، النواصر،أولادصالح وأولاد عزوز)، ومن أهم تجلياته إنشاء مجموعة من المشاريع السكنية والصناعية التي صاحبتها بنيات تحتية أساسية من قبيل (قنوات التطهير، الطرق، الماء الصالح للشرب...) وتجهيزات القرب السوسيو اقتصادية.إذ يشكل الإقليم مركز استقطاب مهم في جهة الدار البيضاء سطات نظرا للمؤهلات والإمكانيات التي يتوفر عليها:

- أراضي فلاحية لا يستهان بها، وموارد طبيعية هائلة(غابات، شواطئ) إلا أن القطاع الفلاحي بدأ يفقد دوره في النسيج الاقتصادي بصفة تدريجية نظرا للطابع الصناعي للمنطقة الذي ما فتئ يفرض نفسه بقوة،
- وجود نسيج صناعي ديناميكي ومتنوع وكذا مناطق صناعية مجهزة: لكن ذلك له تأثير كبير على المستوى البيئي.

كما تعرف الصناعة في الإقليم نموا مهما بفضل البنيات التحتية المتواجدة والمتمثلة في وجود مناطق صناعية مجهزة والتي توفر إمكانية استغلال غير مكلفة وبأثمنة تنافسية.

DOI: 10.33193/JEAHS.4.2021.157
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (4) February 2021
العدد (4) فبراير 2021

المنطقة الصناعيةSAPINO ، المركب الصناعي لبوسكورة، المركب الصناعي أولاد صالح، المنطقة الصناعية أولاد عـزوز ، كمـا يتـوفر الإقلـيم علـى قطـب لصـناعة الطـائرات "المنطقـة الحـرةMIDPARC بالنواصر:Ratier-Figeac، Creuzet، Dassault Aviation،EADS،Stelia،Matis،Bombardier
على النقيض من دلك ورغم التمركز القوي الذي تعرفه المنطقة لمجموع الشركات الكبرى إلا أنها تفتقر إلى أبسط التجهيزات السكنة البسيطة مما يجعلنا نتأكد بالملموس نظرية علاقة عدم التوازن بين الضاحية و الأم رغم قيام هذا الحوز بأدوار اقتصادية واجتماعية جديدة. بالإضافة إلى وظيفته الفلاحية الأصلية، من جهة ثانية فالفلاحة في المناطق الضاحية تصبح مجبرة على التكيف مع تقلص رقعتها الترابية، سواء من جراء تشتت بيوت الحضريين المتدفقين المؤدية لوظيفة السكنى، أو تحت وقع توطن وحدات الإنتاج الصناعي، أو بسبب انتشار مختلف المباني القائم نشاطها الوظيفي على تقديم خدمات لفائدة شرائح متباينة من السكان8

المصدر : تصوير شخصي

5. دينامية السكان و تمدين ضواحي الدار البيضاء

تحتل مدينة الدار البيضاء مكانة إستراتيجية على المستوى الاقتصادي، فهي قطب صناعي ومالي مهم وتجمع بشري ضخم، انعكست هذه العوامل على دينامية مجالها وتوسعه الذي اتجه نحو الضواحي، التي تعرف دينامية حضرية كبيرة على مستوى البنيات التحتية من شبكة طرقية وخدمات عمومية وكذا من خلال نشاط التجزئات العقارية سواء السكنية أو الصناعية،حيث أورد المدير الجهوي للمندوبية السامية للتخطيط بالدار البيضاء أن

8 محمد أزهار،أحمد أيت موسى،سعيد أيت حمو: 2006،الضاحية بين هاجس التعمير والإقصاء واستراتيجيات التنمية المحلية والجهوية،حالة ضاحية الدار البيضاء المحمدية،،منشورات الجمعية الوطنية للجغرافيين المغاربة،كلية الآداب و العلوم الإنسانية، الرباط، ص 388

DOI: 10.33193/JEAHS.4.2021.157
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (4) February 2021
العدد (4) فبراير 2021

البيانات التي تم تجميعها خلال الإحصاء الوطني ومعالجتها، أبانت أن المعدل السنوي للنمو الديموغرافي بجهة الدار البيضاء الكبرى انتقل خلال العشر سنوات الأخيرة(2004-2014) من 1.51 بالمئة إلى 1.64 بالمئة، موردا أن الزيادة تؤكد أن العاصمة الاقتصادية مازالت تستقطب المهاجرين من مناطق أخرى، في ظل وجود معدلات خصوبة منخفضة وتأخر سن الزواج بالجهة
التعداد السكاني بجهة الدار البيضاء سطات لسنة 2014.

العمالات و الأقاليم	عدد السكان	جماعة ذات طابع حضري	جماعة ذات طابع قروي	المجموع
الدار البيضاء	3 359 818	16	02	18
المحمدية	404 648	2	4	6
مديونة	172 680	3	2	5
النواصر	333 604	3	2	5
سطات	634 184	5	41	46
سيدي بنور	452 448	2	23	25
بنسليمان	233 123	3	12	15
برشيد	484 518	6	16	22
الجديدة	786 716	3	24	27
مجموع الجهة	6 861 739	29	124	169

المصدر : مونوغرافية جهة الدار البيضاء سطات

نسبة تزايد السكان لجهة الدار البيضاء ما بين 1960 و 2004

الفترة الزمنية	1971 -1982	1982 -1994	1994-2004
مدينة الدار البيضاء	3,24	1,63	0,8
الضواحي	4,63	4,53	7,9
جهة الدار البيضاء	3,35	1,91	1,5

المصدر الإحصاء العام للسكان و السكنى لسنة 2004

خلاصة:حاولنا من خلال هدا العمل إماطة اللثام عن مجموعة المشاكل التي تعاني منها مدن الضواحي رغم الدور الكبير الدي تلعبه في خلق التوازن الاقتصاديوالاجتماعي بجوار المدن الكبرى، كان الهدف الأساسي من وراء هذا العمل محاولة لفت انتباه المسؤولين إلى ضرورة العمل على مخطط تنموي يأخذ بعين الاعتبار الدور المحوري الدي تلعبه هذا النوع من المدن،وإشراكها بشكل موازي في مخطط التهيئة الحضرية للمدينة الأم.

DOI: 10.33193/JEAHS.4.2021.157
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (4) February 2021
العدد (4) فبراير 2021

المراجع

1. عبد الله العطوي : 2003، جغرافية المدن، ج3 دار النهضة العربية، ص 5
2. المصطفى شويكي : 1996 "الدار البيضاء مقاربة سوسيومجالية"، منشورات كلية الآداب و العلوم إنسانية،جامعة الحسن الثاني عين الشق، ص223
3. محمد أزهار،أحمد أيت موسى،سعيد أيت حمو: 2006،الضاحية بين هاجس التعمير والإقصاء واستراتيجيات التنمية المحلية والجهوية،حالة ضاحية الدار البيضاء المحمدية،،منشورات الجمعية الوطنية للجغرافيين المغاربة،كلية الآداب و العلوم الإنسانية، الرباط، ص 388
4. مصطفى عياد، معلمة المغرب،الجزء 17،ص:5647
5. سعيد أيت حمو 2006/2005،تراتب المجال حول الدار البيضاء وانعكاسات تمدين أحوازها على الفلاحة، أطروحة دكتوراه،كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المحمدية، ص.15
6. محمد الأسعد 2006 : نحو استراتيجية لتخطيط التنمية المجالية في العالم العربي بأبعادها المحلية و القومية العالمية، منشورات الجمعية الوطنية للجغرفيين المغاربة (ANAGEM)
7. هاشم عبود الميسوري،حيدر صلاح يعقوب: التخطيط والتصميم الحضري، دار الحامد للنشر والتوزيع الطبعة 1، الأردن- عمان، 2006،ص96
8. حسين عبد الحميد أحمد رشوان: المدينة- دراسة في علم الإجتماع الحضري،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية مصر،1998،ص41
9. السيد الحسيني : 1981، المدينة دراسة في علم الاجتماع الحضري، دار المعارف، القاهرة، ص 325
10. مراجع باللغة الفرنسية :
11. GEORGE P . (1974) Dictionnaire de la géographie. Ed.PUF. Paris
12. GEORGE P . (1974) Prècis de géographie urbaine.Ed.PUF. Paris . p : 94